[101] وكذلك الحال بالنسبة إلى من أسلم من بني هاشم، حيث لم يعذب جعفر، ولا علي ولا غيرهما، وذلك لمكان أبي طالب رحمه ا، كما قلنا. وأيضا فإن كلمة المؤرخين تكاد تكون متفقة على أن أول شهيد في الاسلام كان سمية وزوجها. أضف إلى ذلك: أن كل ما يقال في كيفية إعلانه بالدعوة يتنافى ويتناقض مع ما ذكروه هنا (راجع ما تقدم تحت عنوان: فاصدع بما تؤمر). والذي يمكن أن نفهمه: هو أنه ربما يكون الهدف من وضع هذه القضية هو أن يثبتوا أن خديجة قد تزوجت قبل النبي صلى ا عليه وآله برجل أو أكثر، وولد لها منهما. وقد تقدم ما يوجب الشك في ذلك، حين الكلام على زواجها بالرسول الاعظم صلى ا عليه وآله... عمار بن ياسر: وعذب عمار أيضا عذابا شديدأ من قبل بني مخزوم، حتى أكره على التفوه بما يعجب المشركين، فتركوه ؟ فاتى النبي " صلى ا عليه وآله " باكيا، وقال له: لم أترك يا رسول ا، وقد أكرهوني حتى نلت منك، وذكرت آلهتهم بخير. فقال له النبي " صلى ا عليه وآله ": كيف تجد قلبك يا عمار ؟ قال: إنه مطمئن بالايمان يا رسول ا قال: لا عليك، فإن عادوا إليك فعد لما يريدون ؟ فقد أنزل ا فيك: " إلا من أكره وقلبه مطمئن بالايمان (1) ".

_____

(1) النحل / 106 راجع: حلية الاولياء ج 1 ص 140 وتفسير الطبري ج 4 ص 112 وتفسير النيسابوري بهامشه وغير ذلك كثير جدا. (*)

_____